التذوق الادبي . المحســـنات البديعية و لتشبيهات والاستعارات

الكناية : هي الاخفاء , لا تعبر عن المعنى بشكل صريح بل تغطية بشيء .

امثلة : (من سحيل ومبرم) وهي كناية عن حالتي الرخاء والشدة

(ما كان صاحباً)،كناية عن خطورة الذئب وغدره،

الاستعاره : هي تشبيه بليغ حذف أحد طرفيه. نفهم من الكلام السابق أن التشبيه لابد فيه من ذكر الطرفين الأساسين وهما (المشبه والمشبه به) فإذا حذف أحد الركنين لا يعد تشبيهاً بل يصبح استعارة.

الاستعارة التصريحية: وهي ما صرح فيها بلفظ المشبه به دون المشبه ، أو ما استعير فيها لفظ المشبه به عكس المكنية .. ذكرالمشبة به حذف المشبة .

مثال : (وما الحربُ إلا ما علمتُم وذقتُمُ) فاستعماله للفعل(ذقتم) للحرب يدل على عمق الإحساس بسلبيات الحرب لأن الذوق يكون باللسان وهو آلة معرفة الطعوم عن قرب، فقوله ذقتم أبلغ من قوله عرفتم وفي هذا الفعل استعارة تصريحية حيث شبه معرفة الحرب بالذوق فذكر المشبه به وحذف المشبه.

واضطجعتم في منام الضلال: شبه الوقوع في الضلال بالاضطجاع على سبيل الاستعارة التصريحية.

مثال : (فَلَمَّا ابْتَسَمَ ثَغْرُ الصُّبْحِ وانْتَشَر جَناحُ الضَّوِّ) في كلمة ابتسم استعارة تصريحية حيث استعار الابتسامة من الإنسان وأعطاها للصبح.

الاستعارة المكنية: وهي ما حذف فيها المشبه به، أو المستعار منه، حتى عاد مختفياً إلا أنه مرموز له بذكر شيء من لوازمه دليلاً عليه بعد حذفه.

اذا كانت الاستعارة التصريحية تعتمد على ذكر المشبه به فأن الاستعارة المكنية تعتمد على حذفه و هذا هو الفارق بينهما.

مثال :في كلمة(الصبح) استعارة مكنية حيث شبه الصبح بالإنسان الذي له ثغر.

مثال : (متى تبعثوها تبعثوها ذميمةً وتضرَ إذا ضرّيتموها فتضْرَمِ) استعارة مكنية حيث شبه الحرب بالنار في سرعة انتشارها وفعلها وحذف المشبه به.

مثال : (إني لأرى رؤوساً قد أينعت) شبه الرؤوس بالثمار التي تنضج ثم حذف المشبه به على سبيل الاستعارة المكنية.

التشبيه هو:عقد مقارنة بين طرفين أو شيئين يشتركان في صفة واحدة ويزيد أحدهما على الآخر في هذه الصفة , باستخدام أداة للتشبيه.

ومن هذا التعريف يمكننا التعرف على أركان التشبيه وهي:

حسب المثال السابق: الرجل كالأسد في الشجاعة

المشبه: الرجل - المشبه به :الأسد - أداة التشبيه :الكاف - وجه الشبه :الشجاعة

نلاحظ أننا في هذا المثال عقدنا مقارنة بين طرفين هما) الرجل (و)الأسد , (وهذان الطرفان يشتركان في صفة واحدة هي (الشجاعة) واستخدمنا لذلك أداة أو حرفا لعقد المقارنة هـ(الكاف)

هذه المقارنة التي قمنا بها تسمى (التشبيه)

التشبيه البيلغ : هو الذي حذفت منة الاداة ووجه الشبه .

الطباق : كلمتان متضادتين في المعنى , عكس بعض .

مثال : الشبيبة والكبر- والحياة والممات -والدنيا والآخرة. مثال : بين (مال) و(استوى). بين (استيقظ) و(غفوته) بين(راحة) و(تعب),

السجع : تطابق الحرفين الاخيرين في الكلمة .

مثال : وَلاَ بَعْدَ الدُّنْيَا مِنْ دَارٍ إِلاَّ اَلْجَنَّةَ أَوِ النَّارَ" مثال : يا أهل العراق، أهل الشقاق والنفاق، ومساوئ الأخلاق.

الجناس : تشابه لفظين، مع اختلافهما في المعنى. - وهو نوعان :

الجناس التام: وهو ما اتفق فيه اللفظان المتجانسان في أمور أربعة : نوع الحروف، وعددها، وهيئتها، وترتيبها مع اختلاف المعنى، كقوله تعالى: (ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة) ، فالمراد بالساعة الاولى : يوم القيامة ، وبالساعة الثانية: جزء من الزمان.

الجناس غير التام : وهو ما اختلف اللفظان في أحد الأمور الأربعة المذكورة (النوع والعدد والهيئة والترتيب). فالإختلاف في عدد الحرف، نحو: (دوام الحال محال). وفي نوعه: كقوله تعالى: (ذَلِكُم بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَمْرَحُونَ)(وتضرَ إذا ضرّيتموها فتضْرَم)وفي كلمتي تضرَ وتضرم جناس غير تام.

مثال : (وشربتُ الرّاحَ من راحتِهِ)الجناس بين الراح(الخمر) والراحة(باطن الكف). والجناس بين الجوى والقوى.

بين (الرحل والراحلة) و(نخلة و سخلة) و(بهتة و سكته)